

١٠ (شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فلا زلنا في كتاب اصول الايمان فيما يتعلق باصل الايمان بالقدر وقد ذكر المصنف رحمه الله الايات وبعض الاحاديث الدالة - [00:00:00](#)

على وجوب الايمان بقدر الله سبحانه وتعالى. وانه سبحانه وتعالى علم الاشياء قبل ان تكون ثم اوجدها سبحانه وتعالى. وكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. وشاء ان يكون خلق هذه المكونات المفعولات المحدثات. وعلمه سبحانه وتعالى شامل لما كان - [00:00:20](#)

ولما يكون ولما لم يكن لو كان كيف يكون وهذا هو معنى تقدير الله سبحانه وتعالى لا زلنا في الاحاديث التي وردتها المصنف مما فيه الدلالة الصريحة على قدر الله جل في علاه. كنا قد وقفنا - [00:00:50](#)

على قول حديث عبدالرحمن بن ابي قتادة عن ابيه عن هشام ابن حكيم فنبداً على بركة الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:10](#)

اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا المسلمين يا رب العالمين. امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال اسحاق ابن هريرة حدثنا ابن الوليد قال اخبرني الزبيدي محمد ابن الوليد الراشد ابن سعد عن عبد الرحمن ابن ابي قتادة عن ابيه عن هشام ابن حكيم عن هشام ابن - [00:01:30](#)

عن ابيه عن حسام بن حكيم حزام ان رجلا قال يا رسول الله اتبتدأ الاعمال ام قد قضي القضاء؟ فقال ان الله لما اخرج ذرية ادم من ظهره يشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء النار. فاهل الجنة ميسرون - [00:01:50](#)

من اهل الجنة واهل النار ميسرون ميسرون لعمل اهل النار. هذا الحديث كالذي سبق في اه الدرس او المحاضرة ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلائق وقسمهم سبحانه وتعالى على وفق علمه جل في علاه - [00:02:10](#)

فهذا الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً اتبتدأ الاعمال ام قد قضي القضاء؟ ومع تبتدأ الاعمال اي هل نحن نعمل اعمالاً لا يعلمها الله جل وعلا او نعمل اعمالاً - [00:02:30](#)

الله جل وعلا قبل ان نعملها هل نحن نعمل اعمالاً؟ قد صار في علم الله عز وجل قبل ان نوجدتها مكتوباً وشاها سبحانه وتعالى وقدرها ام لا؟ فنبتدأ ان انه ابتدأوا الاعمال ام قد قضي القضاء؟ قضي القضاء اي بمعنى ان هذا امر نحن مجبورون ملزومون عليه - [00:02:50](#)

وهذا كلام مجمل هل قضي القضاء؟ بمعنى ان الله علمها وكتبها فهذا لا شك انه مصطفى او كان المراد ام قد قضي القضاء؟ يعني ليس لنا فيه اختيار فهذا ليس مراداً للصحابه رضوان الله عليهم وانما مرادهم الاول ام قد قضي القضاء؟ يعني علم الله عز وجل - [00:03:20](#)

وعبرم ذلك وكتب سبحانه وشاء. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لما اخرج ذرية من ظهره اشهدهم على انفسهم. وهذا الحديث ونحوه من الاحاديث الضعيفة سنداً لا سيما فيه - [00:03:47](#)

تدليس بقرينة ابن الوليد الدمشقي وقد عنعن لكن هذا الاحاد هذه الاحاديث وما في معناها مجموعها احاديث صحيحة كما نبه عليها العلامة الباباني رحمه الله تعالى واستشهد بها المفسرون عند قوله تبارك - [00:04:07](#)

وتعالى من سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم هذا البلاء فهذه فهذا الحديث يدل على هذا المعنى المنطوق في الآية ان الله لما اخرج ذرية ادم من ظهره - [00:04:27](#)

وكان هذا الاخراج في عالم الذر في عالم الارواح. فان الله سبحانه وتعالى خلق الارواح دفعة ثم جعل الابدان شيئا بعد شيء منتقلا من صلب الى صلب بحسب الاباء والاجداد - [00:04:47](#)

يوجد شيئا بعد الشيء تنفخ تلك الارواح في هذه الاجساد المشاهدة. قال اشهدهم على انفسهم اشهدهم على انفسهم بربوبيته جل وعلا عليهم والوهيته سبحانه وتعالى عليهم. وهم شهدوا بربوبية الله عز - [00:05:07](#)

وشهدوا بالوهية الله عز وجل. وعلموا ان الله عز وجل هو خالقهم. وهو مدبر امورهم ولذلك قال الست بربكم؟ قالوا بلى. اي انت ربنا ومقتضى انت ربنا ومقتضى بلى اي نعبدك ولا نعبد احدا سواك. والصحيح من اقوال اهل العلم ان الميثاق الذي اخذه الله في عالم - [00:05:27](#)

انما كان ميثاقا على التوحيد وليس ميثاقا على مجرد الاقرار بالربوبية و يأتي كثيرا في كتاب الله عز وجل ذكر الربوبية والمراد لازمه وهو الالهية. هنا في هذا الحديث قال اشهدهم على انفسهم اي اشهدوا انكم مرغوبون وانكم عبيد واني انا ربكم قال ثم - [00:05:57](#)

ما فاض بهم في كفه او في كفيه. اي قسمه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار وهذا ليس جورا من الله سبحانه حاشاه جل في علاه فان الله يقول وما ربك بظلام للعبيد ولكن - [00:06:27](#)

اصول انه افاض بهم في كفيه اي قسمهم وجعلهم فوجين الفوج الذين علم انهم في الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون جعلهم في كف والفوج والجماعة الذين علم انهم لا جعلهم في كفة ثم قال وهؤلاء للنار فاهل الجنة وهذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاهل - [00:06:47](#)

الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة. ولذلك نحن نرى ان الذي يريد الطاعة لا يجد اي مشقة امامه. لا يجد اي ايمان عمامه. واهل النعيم ميسرون لعمل اهل النار. الذي يريد المعاصي نجد انه يقدر على المعاصي - [00:07:14](#)

لان الامر فيه اختيار وليس فيه جبر اذ لو كان ثم جبر لما امكن لكافر الايمان ان يؤمن. ولو كان ثم جبر لما امكن لمؤمن يريد الكفر انه ما يقدر. نرى - [00:07:34](#)

من المؤمنين من يكفر ونرى من الكافرين من يؤمن فهذا دليل على ان كل ما يريده العبد ميسر له. ان اختار الصلاة والصوم والزكاة الامر متيسر. ان اراد الطاعة واراد العبادة فالله خلقه في هيئة وصورة - [00:07:54](#)

وارادة ومشية يمكنه مع هذه الاشياء ان يصلي ويذكر الله عز وجل ويصبر ولا يجزع ونحو ذلك ويمكنه مع هذه الاشياء ان يعصي الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى - [00:08:14](#)

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما اربعين ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث الله - [00:08:34](#)

ملكا باربع كلمات باربع كلمات في كتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد. ثم ينفخ فيه الروح. فوالذي لا اله غيره ان احدكم يعمل بعامل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين هذه الا ذراعا. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - [00:08:54](#)

يدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل الجنة فيدخلها متفق عليه. وعن حذيفة ابن سيدنا رضي الله عنه. يبلغ به النبي - [00:09:14](#)

قال يدخل الملك على النضغة بعدما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب يا شقي او سعيد فيكتبان تقول يا ربي اذكر او انسى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص. رواه مسلم - [00:09:34](#)

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفيه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الصادق في نفسه وخبره عليه الصلاة والسلام والمصدوق من الله عز وجل فإله - [00:09:54](#)

صدقته فيما يقول والمؤمنون يصدقونه فيما يخبرهم به عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال المفسرون في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به. قال جاء بالصدق ومحمد صلى الله عليه وسلم. فالنبي الكريم صلى الله - [00:10:15](#)

الله عليه وسلم من اوصافه الصادق الأمين قبل الرسالة والصادق الأمين بعد الرسالة. ولهذا قال الله عز وجل من مشركي قريش فانهم لا يكذبونك لانهم يعلمون انك صادق والعاقلة لا يكذب الصادق فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. هم لماذا اذا لا - [00:10:35](#)

لماذا يأنفون؟ اي ان محمدا صلى الله عليه وسلم عنده ليس بصادق حاشا والله كلا. اذا لماذا لا يؤمنون؟ ما وتيقنهم انه عليه الصلاة والسلام صادق كما قال عليه الصلاة والسلام لما جمعهم في قصة - [00:11:00](#)

نزول سورة تبت يدا قال يا قوم ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا ورأى هذا الوادي يريد ان يغار او يغير عليكم او كنتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما جربنا عليك كذبا. ها. فهم مقرون بانه عليه الصلاة - [00:11:20](#)

سلام الصادق في نفسه وفي خبره ولكن الفرق بينهم وبين المؤمنين ان المؤمنين يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق فيصدقونه. هم علموا انه صادق ولكن لا يصدقونه ولا يعملون بقوله المصدوق صلى الله - [00:11:40](#)

عليه وسلم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن شيء من القدر قال ان احداكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. النطفة هو اول مخلوق يستقر - [00:12:00](#)

في الرحم من الادمي. وانما تسمى هذه نطفة اذا اجتمع ماء الرجل بماء المرأة في البويضة فتسمى نطفة ثم اذا حصل نوع من التشكيل تسمى علاقة ثم بعد ذلك مضغة وقد جاء في هذا الحديث قال اربعين يوما نطفة - [00:12:20](#)

ثم يكون علاقة مثل ذلك وفي بعض الروايات ثم يكون علاقة في مثل ذلك. ولذلك اختلف علماء السلف والخلف متى ينفخ الروح في الجنين؟ بناء على ظاهر هذا الحديث ان الجنين - [00:12:48](#)

الاربعةين يوما نطفة واربعةين يوما مضغة ثم يكون خلقا اخر معناه ان نفخ الروح يكون بتمام عشرين ومئة يوم يعني بعد كم شهر؟ بعد اربعة اشهر وهذا قول جماهير العلماء ولذلك - [00:13:11](#)

اتفقوا رحمهم الله على انه اذا نفخ فيه الروح فلا يجوز اسقاطه باي حال من الاحوال حتى لو علم فيه مثلا لو غلب على ظنهم موت الام لان حياة احدهما ليس باولى من الاخر. لكن حديث حذيفة بن اسيد - [00:13:33](#)

وفي صحيح مسلم وفي اه السنن وغيره ان النطفة ان النفخ في الروح يكون بعد الاربعةين وجاءت الروايات قال حتى اذا اتم الاربعةين وفي رواية في ليلة احدى واربعةين وفي رواية خمسة واربعةين - [00:13:53](#)

هذا الحديث قال به بعض العلماء ودل على ان النفخ في الروح يكون بعد الاربعةين وهؤلاء يفهمون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما نطفة اربعين يوما علق اربعين يوما مضغة ان هذه الاربعةينات - [00:14:16](#)

ما هي اربعين واحدة هذه الاربعةينات اربعين واحدة ويقولون اما اربعين حديث حذيفة فهو اربعين واحد ولذلك الاحوط ان الانسان يحتاط فان الجنين اذا بلغ اربعين يوما بعد ذلك يغلب جانب - [00:14:34](#)

نفخ الروح فينبغي للانسان ان يحتاط وان لا يسارع في اسقاط الحمل كما يفعل بعض الناس خشية ان يكون قد اسقط جنينا حي يقول في هذا الحديث ثم يكون مضغة مثل ذلك كما قال جل وعلا والله خلقكم من تراب - [00:14:56](#)

ثم من علاقة ثم من مضغة ثم من مضغة ثم يخرجكم طفلا هذه في اية غافر وفي اية المؤمنين يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعد فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علاقة ثم - [00:15:16](#)

فمن مضغة وفق هذا الحديث. فهذه معناها ذكر بعض الاصوات دون بعض بحسب المقام فاطوار خلق الانسان في بطن امه انه يكون نطفة ثم علاقة ثم مضغة ثم يكون صورة - [00:15:36](#)

مخلقة وغير مخلقة يعني بعض الاشياء في خلقته الادمية ظاهرة وبعض الاشياء خفية ولكن هذا بعد العشرين ومئة يوم عند جماهير العلماء. قال ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات. هذا الملك - [00:15:55](#)

يبعثه الله عز وجل وهو ملك خاص. قال بعض العلماء ان المقصود بهذا الملك قريبه الذي سيكون معه ويبقى معه ابد الدهر حتى يموت. وقال بعضهم بل هو ملك موكل بكتب هذه الامور - [00:16:15](#)

ونفخ الروح وانتم تعلمون انه لا يمكن ان يوجد ادمي من مجرد النطفة بل لابد من نفخ الروح. فان قال قائل فان النطفة في نفسها كائن حي كما يقوله الاطباء المعاصرون اليوم نقول حياة النطفة غير حياة الروح الادمية. فالمقصود هنا - [00:16:35](#)

في هذا الحديث ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات في كتب عمله واجله ورزقه سعيد ثم ينفخ فيه الروح الروح الادمية التي يترتب عليها بعد ذلك العقاب والعتاب. وليس المقصود الروح - [00:17:01](#)

الحيوانية الموجودة في المني. نعم الخلايا المنوية حية. والا ما تكون اه ما ما استطاع التحرك ولا للوصول الى البويضة الى غير ذلك مما يعرفه الاطباء. لكن تلك حياة اخرى مختلفة عن حياة الجنين - [00:17:21](#)

اذا نفخ فيه الروح والتحرر. فان الاطباء بشهادتهم يرون ان النطفة اذا دخلت في البويضة لا يوجد اي علامة من علامات الحياة فيها. ثم بعد الاربعين الاطباء ايضا يؤكدون ان بعد الاربعين تظهر على - [00:17:41](#)

الحياة قبل ذلك هم يقولون انها فيها ما يدل على الحياة وليس حي لكن بعد الاربعين يستدلون يقول يوجد علامات الحياة كالنبض وغير ذلك من الامور. لكن هذا الحديث فيه في كتب - [00:18:01](#)

الملك هذا عمله واجله ورزق ورزقه والشقي والعسر. اذا هذا هذه كتابة خاصة. لان الكتابات الكتابة التي كانت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. والكتابة وهي التي قال الله - [00:18:21](#)

فيها لما خلق القلم اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. هذه تسمى الكتاب العامة الشاملة وهو وهي التي قال الله عنها آ في لوح محفوظ هذه الكتابة في لوح محفوظ لا يزال فيه ولا ينقص - [00:18:41](#)

واما الكتابات الاخرى فهي الكتابة حولية كتابة العمرية بالنسبة لكل ادمي. الكتابة التي تكون متعلقة بالايام كتابة يومية. هذه متنوعة لكن الشاهد فيه في كتب عمله وفق علم الله وفق علم الله واجله وفق علم الله ورزقه وفق علم الله وشقي او سعيد - [00:19:01](#)

كعلم الله عز وجل. وبما ان الانسان يسعى لكسب رزقه واقدره الله على كسب رزقه مع انه مكتوب فكذلك الواجب على العبد ان يسعى في كسب الهداية مع انه مكتوب. ثم - [00:19:32](#)

فر على هذا هذه الكتابة صورة من السور التي تدل على ان الله عز وجل عالم بما هو كائن. قال فوالذي لا لا غيره ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل - [00:19:48](#)

لنار فيدخلها. وهذا لا بد ان ندرك ان هذا ليس جبرا ولا ظلما من الله سبحانه وتعالى وانما هذا لما علم الله ان هذا الرجل يعمل باعمال اهل الجنة وفي قلبهما الله به عليم. من الكبر - [00:20:09](#)

من الرياء ومن ومن ومن فيابى الله الكريم الا ان يكشف حاله نسأل الله السلامة والعافية من هذه المآلات نسأل الله السلامة والعافية من هذه المآلات. فيفضحه الله على رؤوس الخلائق. وهذا حاصل - [00:20:29](#)

تأملوا يا ابليس عبد الله سنين ولكن الله علم ما في قلبي فقال جل وعلا واعلم ما تبذون وما كنتم تكتبون. قال العلماء على ما تبذون عنا بهما ابداه الملائكة. وما كنتم تكتبون عنى به ما كتبه ابليس من الكبر. في امر - [00:20:47](#)

عليه السلام فالله عز وجل من عدله انه يأبى ان يبقي المرائين على حالهم حتى يفضحهم ويكشفهم ولو قبل الموت بلحظات. لذلك تجده يعمل مع الاسلام واعمال اهل الاسلام في اخر حياته ينقلب - [00:21:11](#)

يهوديا او نصرانيا عياذا بالله تعالى. والعكس بالعكس قد يكون انسان في قلبه من طلب للحق وميل اليهم الله به عليم لكنه لم يصل فيعيينه الله عز وجل الاول لم يعينه الله لماذا لم يعنه؟ لانه سبحانه - [00:21:31](#)

علم منه ما لا يستحق معه العون والفضل والثاني اعانه الله عز وجل وتفضل عليه حتى هداه قبل ان يموت الى الاسلام فاسلم

ومات على الاسلام. هذا معنى فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. واما حديث حذيفة ابن اسيد رضي الله عنه غير حذيفة ابن اليمان - [00:21:51](#)

يقول يدخل الملك على النطفة وهذا فيه دلالة ان الملك يدخل الى الرحم كيف؟ لا نعلم. هذه غيبيات لا يجوز لنا ان نخوض في الغيبيات. فان قال قائل الجن يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق نقول نعم - [00:22:16](#)

لا نعلم هذه غيبيات امور غيبية لا نخوض فيها. الملك يدخل الى الرحم نعم يدخل الى الرحم. حتى يصل على النطفة بعدما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا ربي القائل هو الملل يا رب - [00:22:36](#)

فيها شقي او سعيد فيكتبان بحسب علمه سبحانه وتعالى عن حال هذا العبد الذي يكون عليه. فيقول يا رب كونه انثى فيكتبان يعني الله يأمره ان يكتب انه ذكر او انثى ويكتب عمله واثره واجله. ولما انت تقرأ في اخر سورة لقمان - [00:22:56](#)

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. ما تجي انت وتقول والله الطبيب يدري انه ذكر او انثى ليس هذا المراد المراد ويعلم ما في الارحام قبل ان تكتب - [00:23:19](#)

قبل ان تكتب ذكر ولا انثى شقي او سعيد ها كم اجله هذا المقصود به ويعلم ما في الارحام وليس المقصود يعلم ما في هو ذكر ولا انثى هذا يمكن يعلمه الاطباء يمكن ان يعلمه اهل الاختصاص بل كانت المرأة اذا نظرت الى المرأة وهي - [00:23:34](#)

تمشي تعرف انها حامل بذكر او انثى. وهذا قبل الاسلام بل كان بعض بعض الرجال ومنهم الصديق رضي الله عنه كان يعرف من مشية المرأة انها بكر ولا سيء هذي يتعلمها الناس مما يسمونه بالاثار - [00:23:54](#)

فقال فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص لماذا تطوى الصحف؟ لان هذا بناء على علم الله وعلم الله ليس فيه غلط. وكما ذكرت لكم - [00:24:15](#)

لو ان مدرسا من المدرسين عاشر طلابه شهرا ثم قبل الاختبارات بشهرين قال لهم اعلم الممتازين منكم وكتبت اسماءهم وهم عشرة. واعلم الراسبين منكم وكتبت اسماءهم عشرة. وهذا هو الكتاب - [00:24:35](#)

معي واغلقه الان فاغلقه الاستاذ يخبر عن علمه فهل الطلاب يتركون المذاكرة والجد والمثابرة؟ لا والله. والله ما يتركونك الجدول بل نحن اليوم نرى عيانا ان الوزراء والوكلاء والمسؤولين يخبرون بعض الناس يقولون ترى اسمائكم ها اسمائكم اسمك كتبناه في الاعمال الممتازة - [00:24:55](#)

الا والله يسعى الليل والنهار ويجيب واسطات هو قال له واخبره ما الا يجيب واسطات حتى يتيقن الف في المئة لم يكتفي بعلمه لماذا؟ لم لا يكتفون بهذا العلم؟ لماذا لا يكتفون؟ لانهم يعلمون ان العلم لا يلزم منه العمل - [00:25:23](#)

فالله سبحانه وتعالى اذا اخبر انه علم وان هذا هو علمه وليس فيه غلط وان كان المدرس حينما اخبر واغلق كتابا الممتازين والراسبين يمكن هو ايام الاختبارات يطالع من العشر الراسبين من العشر الراسبين واحد منهم ينجح اذا عنده خطأ بنسبة عشرة في المئة يمكن واحد من الممتازين ما - [00:25:44](#)

بامتياز اذا حصل عنده خطأ بنسبة عشرة في المئة في الممتازين. اما علم العليم المحيط بكل شيء فليس فيه نسبة خطأ ولا بنسبة واحد من جزء من الف من المليون ما في خطأ. اذا كان علم المخلوق يجعل الانسان لا يتكاسل - [00:26:08](#)

فليجتهد ويثبت فعلم الخالق كذلك. لكن هذا يدل على انه سبحانه اذا عمل الشقي والسعيد والرزق والاجل وكذا يدلنا على امرين. الاول ان نتوكل على الله عز وجل. وان نسعى - [00:26:28](#)

ونعلم ان الله امكنا واقدرا واعطانا الحول والقوة وان نتوكل عليه سبحانه وان نطلب منه التوفيق والفضل لانه سبحانه خلقنا على صورة يمكننا ان نفعل يمكننا ان نعمل يمكننا ان نسعى تأمل معي طلب منك الركوع - [00:26:46](#)

تقدر تركع لم يطلب من البهايم ان ان تسجد ولا ان تركع لانها لا تستطيع ان تركع ولا ان تسجد. فالله سبحانه وتعالى طلب منا اعمال هو اقدرا عليها وان كان ذلك في معلومه جل في علاه. نعم. احسن الله اليك - [00:27:06](#)

قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من

الانصار فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في - [00:27:26](#)

قلاّب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاّب ابائهم. حديث عائشة في صحيح مسلم دليل اخر على ان الله جل وعلا علم اهل الجنة وعلم اهل النار. وعائشة رضي الله عنها لما آتت جنازة هذا الصبي من - [00:27:46](#)
صار قال طوبى له عصفور من عصافير الجنة. يعني انه من صغار اهل الجنة شبه شبهت الصبية العصافير من باب انه يكون في الجنة منعم كحاله كحال الشهداء لان الشهداء قطعوا في حواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة. وتتنعم. اما سائر الناس فهم وان - [00:28:06](#)

كانوا من اهل الجنة لكنهم لا يتحركون كتحرك الشهداء في الجنة وانما يكونون متعلقين في اشجار الجنة يعني ارواحهم حتى تقام الساعة. واما الابدان فهي اه اه يعني متصلة بالروح اتصالا خاصا لا نعلم كيفيتها. منعمة - [00:28:33](#)
او معذبة عياذا بالله تعالى. في هذا الحديث انها قالت لم يعمل سوءا ولم يدركه. اي لم يدركه العمل لم يعمل سوا ولم يدركه القلق. لم يعمل سوى ولم يدركه التكليف - [00:28:53](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اوغير ذلك؟ يعني لا تجزمي بهذا الكلام. يمكن ان يكون الامر على خلاف ما قلتي كيف قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاّب ابائهم. وخلق للنار اهلا - [00:29:11](#)
اتقوا الله وهم في اصلاّب ابائهم. هذا الحديث هو الذي جعل العلماء يختلفون في اطفال المشركين. اما المسلمين فقد استقر الامر ووقع الاجماع على انهم تبع لآبائهم في الجنة بل اذا احتسب الانسان طفله - [00:29:35](#)

فرق فانه يكون فرطا له وامامه يجده ويمسك بيده حتى يدخله الجنة ومما يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه في الحديث قال والافراط قد شفعوا الافراد هم الاطفال الصغار من المسلمين الذين ماتوا وقبل ابائهم واحتسبهم ابائهم - [00:29:59](#)
امهاته ولكن اختلف العلماء في اطفال الكفار اختلفوا على اقوال عدة. القول الاول وهو اشهر الاقوال واحسنها انهم يمتحنون يوم القيامة والله عليم بمن يجتاز الامتحان منهم وبمن لا يجتاز فيكون وفق هذا الحديث - [00:30:25](#)

قال وهم في اصلاّب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاّب ابائهم. الله يعلم لكن لابد من الامتحان حتى يدخل منهم من يدخل النار فيكون عليهم فتقوم عليهم الحجة. ولذلك جاء عن ابن عباس انه قال ثلاثة اصناف يمتحنون - [00:30:48](#)
الصغار الذين لم يدركوا الاسلام وماتوا في المجتمعات الكفرية والشركية بين ابوين كافرين. والصنف الثاني المجنون الذي عاش في بلاد الكفار وليس مجانين المسلمين الصنف الثالث الذي كان في جزيرة من الجزائر او كان في مكان لم يسمع - [00:31:08](#)
الاسلام وهم الذي يسميهم بعض الناس بهذه الفترة. هؤلاء يمتحنون لان من عدل الله انه لا يعامل الخلق بعلمه. وانما يعاملهم باعمالهم فجاء عن ابن عباس انه يأمرهم بان يقحموا انفسهم في النار - [00:31:31](#)

فمن القى بنفسه في النار كانت النار عليه بردا وسلاما. ثم اخرج منها وادخل الجنة. ومن ابى فالله عز وجل يدخله النار ويقول انت تراني وتسمع كلامي وتأبى طاعتي. فيصير حاله مثل حال ابليس. فحينئذ يدخل النار - [00:31:51](#)
القول الثاني ان اطفال المشركين ليسوا في الجنة ولا في النار وهذا قول ضعيف لان الناس يوم القيامة صنفان قال جل وعلا فريق في الجنة وفريق في السعير. واما اهل الاعراف فهذه فترة زمنية بعد ذلك لا بد ان الاعراف يسيرون اما الى الجنة - [00:32:11](#)
واما الى هنا القول الثالث ان اطفال المشركين يدخلون الجنة ويكونون ايمانا وخداما للمسلمين بالمالا وخداما للمسلمين هناك اقوال اخرى لكن الخوض في هذه المسألة ليس من ورائه فائدة ولكن نقول كما قال النبي - [00:32:31](#)

الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله خلق للجنة اهلا وخلق للنار اهلا فنسأل الله جل وعلا ان يكون قد خلقنا من اهل الجنة. امين. وان يبسر لنا ولكم العمل بعمل اهل الجنة. وان يعيذنا واياكم من النار. نعم - [00:32:54](#)
احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكبي عجز والكيس رواه مسلم. هذا الحديث المرفوع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيه - [00:33:14](#)

هي مطردة كل شيء بقدر يعني لا يوجد شيء لم يعلمه الله. لا يوجد شيء لم يكتبه الله لابد ان تؤمن بهذا. الله يعلم كل شيء. ان انت تكاسلت عن الدرس الله يعلم. وهذا هو العجز - [00:33:34](#)

وان كنت نشطت على الحضور للدرس الله يعلم هذا هو الكيس الكيس معناه الفطنة معناه التعقل والادراك فالله عز وجل علم كل شيء وكل شيء بقدر فضعف الانسان مرط الانسان عجز الانسان قوة الانسان همة الانسان حزن الانسان وانه اظحك وابكى وانه -

[00:33:54](#)

هذه كلها بقدر الله سبحانه وتعالى. لكن قد يقول القائل اذا كان بقدر الله عز وجل معناه ان الله اقدرنا نعم اقدرنا لان لو لم يقدر ثم قدر عليك كأنه يكلفك ما لا تطبيق - [00:34:19](#)

والله جل وعلا قد نص في كتابه في محكم اياته فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا التكليف بالمحال التكليف بما لا يطاق محال والمحال منفي قال جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:34:38](#)

فكل شيء بقدر حتى العجز والكيس. فانت اذا رأيت من نفسك عجزا تعامل معه وفق الشر. تعوذ بالله العجز وانشط في العمل وتذكر ثواب العمل واحذر ثواب عقاب الكسل ومآلات العجز فحينئذ تنشأ - [00:34:59](#)

واذا وجدت من نفسك كيسا وفطنة استخدم هذا الكيس وهذه الفطنة فيما ينفع في اخرك زد في رصيدك في الآخرة اجتهد واسعى واستخدم هذا العقل الذي اعطاك الله عز وجل في خدمة دينه تسعد. نعم. احسن الله اليك - [00:35:19](#)

قال رحمه الله تعالى وعن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. قال وفيها ما يكون في السنة الى مثلها. رواه عبد الرزاق وابن جرير وقد روي معنى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما. والحسن وابي عبد الرحمن -

[00:35:40](#)

وسعيد بن جبير ومقاتل ومقاتل. قوله جل وعلا تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر من كل امر ما معنى من كل امر؟ جاء تفسير كلمة من كل امر عن قتادة - [00:36:00](#)

لاحظوا الان عدد هؤلاء التابعين والصحابة عن قتادة والحسن وابي عبد الرحمن السبل وسعيد ابن جبير ومقاتل خمسة من التابعين فسروا كلمة من كل امر فسروه بان المقصود من كل امر مقضي من - [00:36:18](#)

ليلة القدر الى ليلة القدر الاخرى. الى ليلة القدر في العام القادم. وهذا جاء ايضا مفسرا عن ابن عباس في قوله جل وعلا في سورة الزلزلة في سورة القدر قال سلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:36:38](#)

هي حتى مطلع الفجر قال من كل امر يكون من حول الى حول. من كل امر يكون من حول الله. قلنا هذه هي الكتابة كونية لان

الكتابات كما سبق ان قلنا كتابة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:36:59](#)

وكتابة فكتابة قبل خلق ادم وما يتعلق بالادميين باربعين سنة هذي نسيناها ما ذكرناها الان نذكرها. قال ادم لموسى عليه السلام كما في الصحيح. قال يا موسى انت كليم الله؟ قال نعم - [00:37:19](#)

قال انت الذي خصك الله فانزل عليك التوراة؟ قال نعم. قال وتجد فيه ان الله قد كتب علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال اذا هذه كتابة متعلقة بادم وذريته على وجه الخصوص كان قبل نفخ الروح في ادم باربعين سنة - [00:37:40](#)

ثم هناك الكتابة الحولية ثم هناك الكتابة التي تكون لكل انسان على وجه الخصوص وهي كتاب عند النسخ في الروح فهذه اربعة انواع من الكتابات نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى - [00:38:00](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ان الله خلق لوحا محفوظا من من من درة بيضاء تف. دفتاه من ياقوتا ياقوتة حمراء قلمه نورا وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مئة ثلاث مئة وستين نظرة - [00:38:20](#)

ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله ويعز ويذل ويفعل ما يشاء. فذلك

قوله تعالى كل يوم هو في شأن. رواه عبد الرزاق. رواه عبد الرزاق وابن - [00:38:40](#)

والطبر والطبراني والحاكم. هذه هي الكتابة اليومية. ها هذه هي الكتابة اليومية كل يوم هو في شأن. جاء ابن عباس قال ان الله خلق

لوحا محفوظا من درة بيضاء. طبعا هذا الكلام خلق لوحا محفوظا من ذرة بيضاء لفتاه من ياقوتا - 00:39:00

حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض. هذا الكلام آآ ليس مرفوعا الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولهذا قال بعض العلماء انه من الاسرائيليات. وابن عباس رضي الله تعالى عنهما مشهور برواياته من - 00:39:20

لكن هذا المروي من الاسرائيليات ليس عندنا ما ينفيه وليس عندنا ما يؤكد. فحكاية الصحابة له دليل على جواز روايته والاستئناس بمعناه فهو استأنس بهذه الرواية على ان المقصود بقوله جل وعلا كل يوم هو في شأن على ان المقصود نظر الله عز - 00:39:40

عز وجل الى هذه الى هذا اللوح وما يكون من كتابة القلم فيه وما يفعله الله عز وجل من والرزق والاحياء والاماتة ويعز ويذل ويفعل ما يشاء جل في علاه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى - 00:40:05

قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها فقال فهذا تقدير يومي يومي والذي قبله تقديرا. هذا تقدير يومي يعني ما جاء في قوله كل يوم هو في شأن هذا تقدير يومي. نعم. احسنت. والذي قبله تقدير حولي. والذي قبله تقدير حولي -

00:40:26

هو الذي جاء في قوله سلام اه تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. نعم. احسن الله اليكم. والذي قبله له تقدير عمري وهو حديث ابن مسعود وحديث حذيفة. نعم. والذي قبله تقدير عمري عند تعلق النفس به والذي قبله كذلك عند - 00:40:46

اول تخليقه وكونه مضغة والذي قبله تقدير سابق على وجوده. لكن بعد خلق السماوات والارض الذي قبله تقدير سابق على خلقه السماوات والارض خمسين الف سنة. اذا لاحظ الان عندنا تقدير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذا الكتابة الاولى -

00:41:06

الكتاب التقديري الاول طيب قد يقول قائل ما الفائدة من تعدد الكتب يفعل الله ما يشاء. الا ترون اليوم ان الملوك والامرا يسجلون ما يسجلون ويعددون التسجيلات. فالله او يفعل ما يشاء جل في علاه. نعم. احسن الله اليك. وكل واحد من هذه التقادير كالتفصيل

من التقدير السابق. في ذلك دليل على كمال علم - 00:41:26

رب قدرته وحكمته وزيادة تعريفه الملائكة عباده المؤمنين بنفسه واسمائه. نعم كل هذا يدل على عظيم ترتيبه وحسن بديع صنعه جل في علاه وعظيم تقديره سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. ثم قال فاتفقت هذه الاحاديث - 00:41:53

على ان القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب الاتكال عليه بل يوجب الجد والاجتهاد. ولهذا لما سمع بعض يوجب الجد لانك اذا علمت ان الله علم اهل الجنة وانه كتب من هم اهل الجنة وانه يسر لكل عبد ما يمكن - 00:42:13

به ان يبلغ الجنة ويسر لكل عبد ما به يمكن ان يبلغ النار فانت ستسعى ان كنت عاقلا وكيسا ستسعى فيما فيه قلاصك لا فيما فيه

يسارك عياذا بالله. نعم. احسن الله اليك. ولهذا لما سمع بعض الصحابة ذلك قال ما كنت ما كنت - 00:42:33

باشد اجتهادا مني الان. فقال ابو عثمان النهدي لسلمان فانا باول هذا الامر اشد فرحا مني باخره. وذلك لانه اذا كان قد سبق له من الله اعظم من من فرحه بالاسباب التي تأتي بها. كلام ابي عبد ابي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وهو من - 00:42:53

مخضرمين الذين ادركوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه كلام عظيم لانك انت اذا عبدت الله عز وجل واطعت الله عز وجل ثم نظرت الى ان الله يسر لك هذه العبادة - 00:43:13

ارجو ان تكون من الذين كتب الله انك من اهل الجنة. ترجو ان تكون في الكفة التي هي للجنة. فتحسن الظن بالله عز وجل وتسعد وتجتهد ولا تكل ولا تمل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وعن الوليد ابن عبادة قال - 00:43:29

على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموتى فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي فقال اجلسي اجلسوني. فلما اجلسوه قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر بالقدر خيره وشره. قلت يا - 00:43:49

وكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة - 00:44:09

يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار رواه احمد. الوليد ابن عبادة ابن الصامت وهو صحابي ابن صحابي وقيل هو تابعي وابوه

صحابي من اهل بيعة العقبة وهو صحابي مشهور - 00:44:29

يقول دخلت على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموت تخايلي ان يتخيل كاني اشوف علامات الموت عليه فقلت يا ابتاه اوصني ما دام انك على الموت فوصاية الميت احسن ما يكون - 00:44:49

قال واجتهد لي فقال اجلسوني فلما اجلسوه قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. هنا يأتي السؤال ما علاقة ايجاد حلاوة وطعم الايمان - 00:45:05

بالقضاء والقدر. لان الانسان الذي لا يؤمن بالقدر فانه اذا اصابه المصائب يضجر وتجدد من اشد الناس هلعاً وجزعاً ثم اذا اصابه النعم لا يعرف شكر الله واذا اصابه الذنب لا يعرف استغفار الله - 00:45:25

لكن العبد الذي يؤمن بقدر الله عز وجل فانه اذا ما اصابته المصائب يعلم ان الصبر اعظم من تلك المصيبة وان ثواب الصابرين اعظم مما فاته بهذه البلية من رب العالمين. واذا ما انعم عليه في علم ان الشكر - 00:45:48

اعظم ثواباً من عين النعمة واذا ما ابتلي فاذنب يعلم ان التوبة اعظم من الذنب. وان حاله بعد التوبة كونوا احسن من حاله قبل ان يذنب. اذا هذه آآ من اسباب ان العبد اذا امن بالقدر فانه يجد - 00:46:10

طعم الايمان وطعم الايمان وحلاوة الايمان يجده الانسان بعدة امور. اولها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ثانيهما ان يحب الاسلام حبا عظيماً لو القي في النار لاختر النار وما واختار ترك الاسلام. ثالثهما - 00:46:33

ان يحب في الله ويبغض في الله. رابعهما ان يؤمن بالقدر خيره وشره كما هو منطوق حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قلت يا ابتاه وكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره؟ كيف نعلم انه خير القدر وشره - 00:46:55

انسان لا يعلم خير القدر والشر. ربما انت تراه شراً وهو خير. وربما تراه خيراً فهو شرط قال جل وعلا عسى ان تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى ان تحبوا شَيْئاً وَهُوَ شر لكم والله يعلم - 00:47:15

وانتم لا تعلمون. والله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني اه حدثني رجل كان يجلس معنا في الجامعة الاسلامية يقول تدري ما سبب طلب العلم؟ قلت له ما ادري. قال سبب طلبي للعلم يقول ان - 00:47:34

ان اه حصل بيني وبين ابي شيء فطرمني ابي من البيت. حاولت معه بقدر المستطاع ان اجهد في ان ارضيه فلم يفعل قال فاصبحتم مثل المشرد ما اعرف اين اذهب - 00:47:54

قال فذهبت الى احد المساجد فرآني امام المسجد فقال ايش؟ قلت له كذا كذا اترك الامر لله عز وجل يصلح الله ما بينك وبينه. يقول فاجلسني عنده وحفظت القرآن عنده - 00:48:11

صرت مثل الابن عنده يقول والان ارسلي للجامعة الاسلامية وخلصت الجامعة والان انا اذهب وفي الماجستير كان يقول اذهب الى بلدي واذا جيت احاضر يقول يجلس ابي بجنبي يقول لو اني اتذكر انه طردني كيف كنت في حالة ما يعلم بها الا الله. انسان ما يدري

اين الخير. اين الشر؟ لذلك لما قال - 00:48:28

الوليد يا ابتي ما خير القدر وشره؟ هنا عندك الضابط تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك خير ولا شر وما لم يكن ليصيبك خير ولا شر. اذا ليش تتأسف؟ ليش تحزن؟ ليش تصاب بالضجر؟ ليش - 00:48:53

قلت تظن فلان اللي منعك؟ لا والله لو اجتمع الناس والجن ما قدروا يمنعونك رب العالمين ما ارادوا تظن ان فلان اعطاك؟ لا والله لو اجتمع الناس والجن يعطونك ما عطوك الله اللي اعطاك لكن هنا انت ترى ان السبب - 00:49:13

هو فلان فتنسى المسبب وانت ترى ان اللي منع السبب هو فلان وتنسى المسبب هذا اكبر غلط ودائماً انا اظرب مثال لو ان يدك اخذت بها الماء ثم شربت الماء تقول الحمد لله ولا تشكر يدك - 00:49:31

ليش؟ لان اليد وسيلة وسيلة ثم اذا اخذت بيدك الماء فارتعشت اليد ما استطعت ان تاخذ الماء ما تسب يدك تقول يا ربي قوني ليش ما سبيت اليد لانك تعلم ان اليد ما لها علاقة. الله اللي ما راك - 00:49:50

فسبحان الله كيف الناس يرون يرون خالق الاسباب في متعلقات الاسباب الظاهرة ثم اذا تعلق الادميين قلوبهم معلقة بالادميين. لا

اله الا الله. والله هذا امر عجب. فلان مرة قاري مسكين انت. والله مسكين. شنو ما رقاك - [00:50:10](#)

هذا هو السبب المفروض انت تحزن عليه اذا كان ما رقاك وظلمك تحزن عليه لانه ظلمك مو انت تنقد عليه بعد اوه الان نطل وقع في الظلم ها ولكن هذا بتقدير الله عز وجل. فيجب على الانسان ان يعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك. لم يكن ليخطئ. يا بني مم. سمعت رسول - [00:50:30](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم الحنيف. قال اكتب فجرى في تلك الساعة اي في الساعة التي خلق فيها وليس المقصود ان القلم اول مخلوق. الصواب ان المقصود بان اول ما خلق الله القلم اي فقال له اكتب هذه الاولين - [00:50:54](#) هي ظرف متعلق بقوله جل في علاه اكتب وليس متعلقا بقوله خلق. فالله من اول ما خلق الم لم يأمرؤا ولم يمهله ولم يتركه مباشرة قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:51:13](#)

كيف هذا القلم لا نعلم لكن وفق الحديث السابق المروي عن ابن عباس موقوفا المروية عن ابن عباس موقوفا انه قلم من نور نعم احسن الله اليك. يقول يا بني مت ولست على ذلك دخلت النار. لماذا؟ لان عدم الايمان بالقدر يعني ها - [00:51:33](#) يعني ذهاب الايمان بالقدر والايمان بالقدر ركن من اركان الايمان. فمن لم يؤمن بالقدر يستوجب دخول النار عياذا بالله. بل والخلود فيها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي خزامى عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقا نسترقئها ودواء نتداوى - [00:51:53](#)

به وتقاتل نتقيها. هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وحسنه. هذا الحديث ايضا حديث ابي خزامى عن ابيه رضي الله عنه يقول ارأيت رقى نسترقئها؟ الحين حنا نتداوى ونرقى - [00:52:13](#) في نفسنا ودواء نتداوى به وتقاتل نتقيها نلبس اشياء آ كثيرة حماية للبرد نلبس ثياب بيضة جنبا للدفا للبراد طيب احيانا نوخذ النار جلبا للدفا احيانا نشغل المكيفات جلبا للبراد. هذي اشياء اسباب - [00:52:33](#)

فالرقية سبب والدواء سبب. واتخاذ الاسباب سبب. هل ترد من قدر الله شيئا تلقى انسان ما شاء الله محتمي نفسه الناس يشوفونه ما شاء الله والله انك انت محتبي قال والله اخاف من البرد تلقى بعد اسبوع هو اللي اصيب بالبرد البرد - [00:52:57](#) ليش مكتوب ما منا مفر ما منا ما تجد الانسان يجيب احسن المكيفات احسن المكيفات. ويضرب عنده الناس جابوا اسوأ منها ما ضرب عنده. مكتوب. مكتوب ما يمكن شيئا يكون شيء غير مكتوب. لكن هذا الحديث ايضا فيه دلالة على اهمية اتخاذ الاسباب. لان الذي كتب المسبب - [00:53:17](#)

كتب الاسباب الذي يسر المسببات يسر الاسباب. قال هل ترد من قدر الله شيء؟ قال هي من قدر الله اذا معنى هذا انك انت لما تقوم لصلاة الفجر هذا من قدر الله. قم مو تنام - [00:53:45](#) هي من قدر الله عز وجل تترك اعمالك تجي لطلب العلم هي من قدر الله من الاسباب اتخذ هذه الاسباب لا تهملها فكل شيء بقدر الله نعم عليكم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمنين - [00:54:02](#)

وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. فان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم. ختم المصلي في الباب بهذا الحديث الذي نختم - [00:54:24](#) درس اليوم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم المؤمنين الى قسمه. مؤمن قوي ومؤمن ضعيف المؤمن القوي هو الذي يتخذ الاسباب الشرعية والكونية ولا يتواكل هذا من صفات المؤمنين الاقوياء - [00:54:44](#)

والمؤمن الضعيف هو الذي يهمل الاسباب او يتحاشى الاسباب او لا يتخذ الاسباب وهؤلاء هم المتواكلون. هؤلاء هم المتواكلون المؤمن الذي لا يتخذ الاسباب كانه يختبر ربه عياذا بالله تعالى. يقول يا اخي الله قادر انه يشبعني بدون ما اكل ما راح اكل - [00:55:06](#) يمرض يقول يا فلان اكل قال الله اذا اراد ان يعافيني يعافيني ما راح اتداوى يشرف على الهلاك يموت يا فلان اخذ الماي قال الله اذا اراد ان يرويني يرويني مع هذا - [00:55:30](#)

هذا من هذا القسم من القسم الضعيف ايماننا ما فهم القدر. لذلك ينبغي على الانسان ان يكون قوي الايمان كيف يكون قوي الايمان يعرف معنى الايمان بالقدر. يعرف كيف يسعى وان الله يسر له السعي في الخير - [00:55:45](#)

كما يسر اسباب الشر فيتجنب اسباب الشر ويحرص على اسباب الخير. المؤمن القوي خير واحب الى الله ووجه الخيرية ووجه حب الله له من وجهين لقوة ايمانه ولحرصه على الخير - [00:56:08](#)

من المؤمن وفي كل خير لا شك ان المؤمن ما دام انه مؤمن فيه خير لكن هذا خير واحب وذاك خير وليس احد قال احرص على ما ينفعك وهذا فيه دلالة على الامر باتخاذ الاسباب الشرعية والكون - [00:56:25](#)

ولكن حذاري حذاري ان تتعلق بالاسباب. حذاري حذاري ان تتعلق قلبك بالاسباب حذاري حذاري ان تتعلق عينك بالاسباب سمعك بالاسباب لسناك بالاسباب اجعل حواسك كلها متعلقة بخالق الاسباب جل في علاه. كانه ابذل السبب وكأنه غير موجود. مثل ما قلنا قبل قليل تشرب الماء - [00:56:43](#)

ثم تقول الحمد لله وكأن اليد غير موجودة. ما قلت لها شيء هكذا يجب على الانسان يبذل الاسباب الشرعية والكونية وان لا يلتفت اليها. يلتفت الى خالق الاسباب جل في علاه. واستعن - [00:57:11](#)

بالله اذا رأيت من نفسك عدم الاقبال على الخير اذا رأيت من نفسك نفرة من الخير اذا رثت من نفسك عجزا استعن بالله يا رب اعني يا رب قوني لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل وهكذا تقوى بالعزيم القوي - [00:57:26](#)

المتين سبحانه وتعالى ولا تعجزن مو ترمي نفسك لا تقول خلاص بعض الناس يقول اللي الله كاتبه يصير ما الله كاتبه يصير بس مو تمشي مثنين وثمانين تقول اللي الله كاتبه يسير. هذا مثل اللي يقط نفسه من العمارة يقول اللي الله كاتبه يصير. ليش انزل على الدرج - [00:57:46](#)

اتعب نفسي ولا اركب المصعد لا بيا اقط نفسي وخلاص. اذا الله كاتب لي ما اموت ما اموت هذا مو توكل هذا اختبار لله عز وجل منو انت شنو تختبر الله؟ موت موت احسن ولا تعجزن اي لا تلقي - [00:58:06](#)

في الاسباب التي توصلك الى العجز والكسل. لا تترك الاسباب فتكون عاجزا فان اصابك شيء اي بعد ان استعنت بالله واتخذت الاسباب الشرعية والكونية فان اصابك شيء فلا تلوم نفسك لانك ما قصرت. اتخذت الاسباب الشرعية - [00:58:23](#)

قاعدة تسوق رابط الحزام تمشي وفق القانون وبعدين صار لك حادث لا تلوم نفسك قل قدر الله وما شاء فعل. لكن وانت قاعد تسوق ماسك التليفون ها هذا هو عين العجز وبعدين دعمت للرجال ها الان لازم تلوم نفسك - [00:58:44](#)

ليش؟ لانك لم تتخذ الاسباب الشرعية والكونية التي جعلها الله تبارك وتعالى. لذلك اذا استعنت بالله وحرصت على ما ينفعك ثم اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر - [00:59:05](#)

الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان. طيب اللي ماسك التليفون وسوى الحادث شيقول؟ يقول لو اني مو ماسك التليفون هذا ما في فايذة الان ما في فايذة منه. لكن يجب عليك ان تقول كلا مني انا الملام. ليش اني خالفت - [00:59:26](#)

امر الله ورسوله. ليش خالفت امر ولي الامر؟ ليش ماسك التليفون قاعد تسوق وسويت الحادث؟ ايه يلوم نفسك هكذا. مو بلو لو ما في فايذة لو تجيب الف مرة تقول له اني ما مسك تليفون لو اني ما مسك التليفون هذا مو ذكر. قاعد تقول لو لو - [00:59:44](#)

فلو للتضرع على القدر من علامات ضعف الايمان بل قال بعض العلماء ان لو كما قال النبي تفتح عمل الشيطان حتى يدخلك الى الجحود بالقدر عيادا بالله لذلك لا ينبغي الانسان يقول له الا في الخير - [01:00:00](#)

في الخير كيف في الخير؟ تمشي انت مع واحد في طلب العلم ها ثم انت تتكاسل وهو يمشي يوصل الى العلم تقول الله لو اني طلبت العلم لكان وصلت. ايه. هذا مطلوب ليش؟ لان فيه تمنى الخير. تمنى الخير في الماضي في المستقبل كله خير - [01:00:21](#)

لكن لو للضرع على القدر هذا هو الشر هذا هو باب الشيطان هذا هو عمل الشيطان فاحذر منه نسأل الله جل وعلا ان وياكم بدينه وان يحفظنا وياكم بحفظه. ويفلأنا برعاية نقف على باب وذكر الملائكة. في المحاضرة القادمة ان شاء الله سبحانه اللهم - [01:00:41](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:01](#)